فاخلت رفقته ثم اخذه كذلك فانطلقت رجله ثم اخذه واراد ان يدور
بهواذا ابو الوه ينظر اليه وقد طال نشر بصره معه فرماه من يده وتركه فلم
يزل غايب العقل الى ان مات رحمة الله ورضي عنه ومنها ما اخبرني به من
من اثق به قال خرجنا معه ليلة لزيارة العواتير فلما توسطنا
الروبسات التي بين بنز والعواتير في ذلك السحاب اذا بالمطر قد
قرب منا وسمعنا صوته فخشيت منه وقلت له يا سيدي ان المطر قد
قرب منا قال فالتفت الي بعد المراجعة تبغي مولانا يجعل بهاذا
كذا وهذا اشار الى السحاب فانقلب نصفين نصفه جاء من
بجنبنا ونصفه جاء عن شمالنا ولم يصبنا منه شيء فلما جاوزنا
بيسير اوجدنا قد نزل امامنا مطر كثير انتهى بالمعنى ومنها ما اخبرني
به قال الرجل اني اتيته ذات ليلة بشيء من الطعام العصيان فلما جعلنا
نستخرج من القدرة خطفت القطة واحدة فلحقتها وضربتها
في ظهرها ضربة كبيرة وكسرت منها ثم مضيت اليه فوجدته
في خلوته غالقا بابها فلما فتحت عليه الباب قال لي مالك مع القطة
كدت ان تكسر ظهرها انتهى بالمعنى ومنها ما اخبرني به بعض
الاخوان قال كان ابي من فقراء سيدي محمد الصويد وكان مجاورا لسيدي
محمد بطل معه قال فبينما الوالد ذات ليلة في المسجد سحرا وسيدي
محمد في خلوته التي في المسجد يتهجد على عادته اذ كان يلا بنا في جدار
الا اول الليل ثم بات الخلوة يتهجد اذا به اعني سيدي محمد ينادي به فلما
اتاه قال له اعظم اجرك في شيخك سيدي عمر الصويد فضوان احد من
الناس اخبره فلما صبح جعل يتجسس عن ذلك فلم يخبره احد
الا بعد ثلاثة ايام وجاءني الخبر انه مات تلك الليلة في السحر فعلم انما اخبره من طريق
الكشف ومنها ما اخبرني به بعض الناس قال خرج الرجل جمل قطب

السيد

من سيدي محمد وسيدي عثمان من غير ان ينتوجه معه نحو عشرين
الجمل قال فمشينا في نحو من العشرا نا واحد منها وهما امامنا بعددنا ان
ان كبير فلما طال علينا النهار واشتد علينا الحر وقعنا صاحب
الجمل يدعوا عليهم ويشتمه فبينما نحن كذلك اذا وقف سيدي
محمد حتى لحقناه فقال لسيدي عثمان هاولاء الفقرا من يحرس
صاحب الجمل لا ننهاه وقعوا فيه وصاحب الجمل لم يبرح منهم وقد
ذبح جمله فانا ارجع فرجع وسرنا مع سيدي عثمان فوجدنا
الجمل قد ذبح كما اخبرنا به وكان له تصرف تام في عالم الجن
اذا اتي به الى مجنون لا يقرا عليه غالبا وانما يقول اخرج
اخرج وينتهره حتى يخرج واوتي مرة الى مصاب وفعل معه
كذلك فجره ثم مكث ساعة وامر بقربه فاوتي به
اليه فركبه وهو يناسق فوجد الجن قد خرج وقد
صرخ جميع اهل سيدي محمد ونشت البهايم فدخل سيدي محمد
فعرجار بعصي فجعل يضرب وينتهرهم ويسمعون صراخ
الجن حتى بر جميع اهل الدار ودت البهايم فجعلها كعادتها
الجن وحضر مرة انسان وقد اتي به الى مصروع فقال للجن
في الله اخرج لكم ادخل على الله تعترون فخرج وكان لا يكتب في جوابه
غالبا الا العبضة العد الله الكرام ينتهر وتارة يقرأه بالصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم ولا نستطيع عما يحصل فعل نعله من النوع ومنها
في هذا سيدي ابو راويه رحمهما الله تعالى الى غير ذلك مما هو
كثير فيه من الصغر الى ان مات بسنة احدى وسبعين والف ودفن
في عقاره بلغا كمنة من ساحل الرحامنة من عمل مراكش الغربي وصنه
هنا انتهى ويتبرك بها اخذ عن والده وكلمه الشيخ عبد السلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)